

الروابط المتبادلة - الحوكمة من أجل الإستدامة

التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذي وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هي أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعده نحو ٣٩٠ خبيراً وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر في شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحاً بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

تعمل الأرض باعتبارها نظاماً: فالغلاف الجوي، والأرض، والمياه، والتنوع الأحيائي والمجتمع المدني ترتبط جميعاً في شبكة معقدة من التفاعلات والتغذيات المترددة. وتحديات البيئة والتنمية مترابطة فيما بينها عبر الحدود الموضوعية والمؤسسية والجغرافية من خلال العمليات الاجتماعية والبيئية.

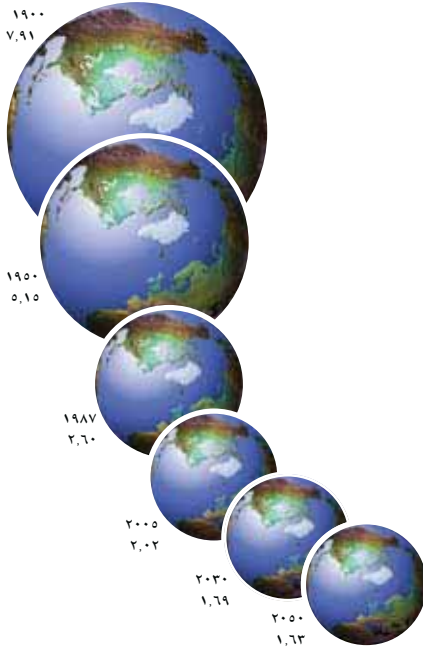
التغير البيئي وتحديات التنمية يحدثان بنفس المجموعة من المحركات. ويشمل ذلك تغير السكان، والعمليات الاقتصادية، والمبتكرات العلمية والتكنولوجية. ومنذ تقرير برونديتلاند في ١٩٨٧، أصبحت هذه المحركات أكثر سيطرة. فعلى سبيل المثال زاد سكان العالم بنسبة ٣٤ في المائة وزادت التجارة العالمية بمقدار ٢,٦ مرة.

ويوضح الشكل التالي، «أرضنا الآخذة في الانكماش» الضغوط الواقعة على البيئة.

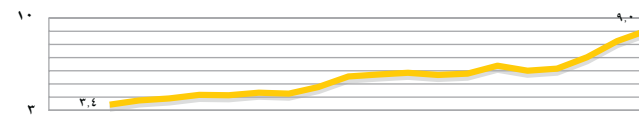
المسؤولية عن المحركات التي تخلق ضغوطاً على البيئة ليست موزعة بالتساوي عبر كل أنحاء العالم.

والضغوط الاقتصادية مثال جيد. ففي ٢٠٠٤، كان إجمالي الدخل السنوي لنحو مليار نسمة يعيشون في أغنى البلدان يزيد بما يقرب من ١٥ مرة على دخل ٢,٣ مليار نسمة يعيشون في أفقر البلدان. وفي ذلك العام أيضاً، ضمت بلدان الملحق (١) من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، حصة من سكان العالم تبلغ ٢٠ في المائة، وأنتجت ٥٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للعالم استناداً لتكافؤ القوة الشرائية، وشكلت ٤٦ في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة. وكانت حصة أفريقيا من انبعاثات غازات الدفيئة ٧,٨ في المائة.

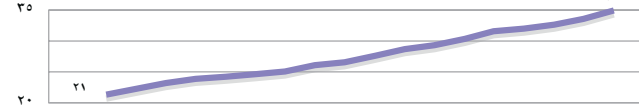
أرضنا الآخذة في الانكماش»



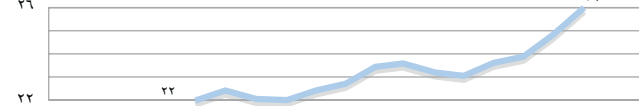
تربليون بالدولارات الثابتة



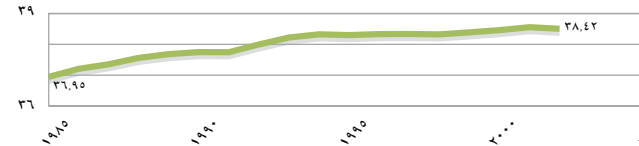
تربليون بالدولارات الثابتة



مليار طن



نسبة مئوية من مساحة الأرض



ملحوظة: تعكس الأرقام بجوار الصور نصيب الفرد من الأرض بالهكتار. تبين الرسوم التغيرات في حجم التجارة الإجمالي (١٩٨٧ - ٢٠٠٥)، وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون (١٩٩٠ - ٢٠٠٣)، ومساحة الأراضي الزراعية (١٩٨٧ - ٢٠٠٢).

المصدر: قاعدة البيانات الإحصائية المدمجة ٢٠٠٦، الفصل ٩ إسقاطات السكان، منظمة التجارة العالمية ٢٠٠٧، البوابة الإلكترونية لبيانات التوقعات البيئية العالمية مجمعة من التقدير المنخفض لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٧، البنك الدولي، ٢٠٠٦، UNFCC-CDIAC، وقاعدة البيانات الإحصائية المدمجة.

البيئية، يمكن أن ييسر تحقيق التزام أكثر فاعلية بالمعاهدات وذلك فيما بين أكثر من ٥٠٠ اتفاقية بيئية متعددة الأطراف قائمة حالياً.

يمكن للتعاون بين نظم الحوكمة القائمة أن يدعم إدماج الشواغل البيئية فى جدول أعمال التنمية الأوسع.

تتيح عملية إصلاح الأمم المتحدة فرصاً كبيرة فى هذا الصدد، بسبب التركيز الخاص على التلاحم على اتساع المنظومة فى مجال البيئة وعلى نهج «أمم متحدة واحدة» على المستوى القطرى. وربما تعالج عمليات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها التى تنظر فى الروابط مع التحديات البيئية والإنمائية الأخرى، عدة تحديات بيئية وإنمائية فى نفس الوقت.

قد تتسم نهج الحوكمة المرنة والقائمة على التعاون والمستندة إلى التعلم، بالقدرة على الاستجابة والتكيف، والقدرة الأفضل على مواجهة تحديات الدمج بين البيئة والتنمية.

ومثل هذه النظم للحوكمة القائمة على التكيف ملائمة تماماً للتصدى للروابط المتبادلة المعقدة، ولإدارة عدم اليقين وفترات التغير. والأرجح أن تسفر عن تطور تدريجى ومردود التكلفة للهياكل المؤسسية، وتقليل الحاجة إلى إعادة هيكلة أساسية بدرجة أكبر للمؤسسات. ويمكن جعل أدوات التعامل مع الروابط المتبادلة، مثل تقنيات التقييم والتقدير، ونهج الإدارة المتكاملة، أسهل مناصلاً لصناع القرار.



ويمكن لأحد أشكال النشاط الإنسانى أن يسبب عدة آثار بيئية داعمة وأن يؤثر على رفاهية البشر بطرق كثيرة.

فعلى سبيل المثال، تسهم انبعاثات ثانى أكسيد الكربون فى تغير المناخ وتحمض المحيطات على حد سواء. وبالإضافة لذلك، تترايط الأرض والمياه والغلاف الجوى بعدة طرق، خاصة من خلال الكربون والمغذيات ودورات المياه، ومن ثم فإن شكلاً ما من التغير يودى إلى الآخر.

تتسم النظم الاجتماعية والأحيائية الطبيعية بالدينامية وبوجود عتبات وسجلات زمنية وحلقات للتغذية المرتدة.

العتبات - التى يشار إليها عادة بأنها نقط الانقلاب - شائعة فى نظم كوكب الأرض، وتمثل نقطة تغير فجائى وغير متوقع أو متسارع وربما لا رجعة فيه تطلق عنانها أحداث طبيعية أو أنشطة بشرية. وتشمل أمثلة العتبات التى يتم تخطيطها بسبب الأنشطة البشرية المستدامة: انهيار مصائد الأسماك، وإثراء المياه بالمغذيات والحرمان من الأكسجين (نقص وصول الأكسجين إلى أنسجة الجسم) فى النظم المائية، وتفشى الأمراض والآفات، وجلب الأنواع وفقدانها، وتغير المناخ الإقليمى. كذلك تنزع النظم الأحيائية الطبيعية والاجتماعية للاستمرار فى التغير، حتى لو استبعدت القوى التى سببت التغير فى البداية كما يتبدى فى نظام المناخ، واستنزاف أوزون الستراتوسفير وفقدان الأنواع.

يجعل تعقد النظم البشرية - الأيكولوجية، وحدود حالة المعرفة الحالية لدينا بديناميات هذه النظم، من الصعب التنبؤ على نحو دقيق بأين تقع العتبات الحاسمة.

وهذه العتبات الحاسمة هى النقاط التى يسفر فيها النشاط عن مستوى غير مقبول من الضرر، على سبيل المثال من زاوية التغير الأيكولوجى، وهى تقتضى استجابة. كما يجعل عدم اليقين هذا من الصعب تحديد التدابير اللازمة للحيلولة دون تخطى هذه العتبات. ولهذا أهمية بالغة بالنسبة لرفاهية البشر، ومثلما تبين الأمثلة السابقة أن تخطى بعض العتبات يمكن أن يسهم فى اضطراب الكارثة فى المجتمعات.

يتيح تحديد الروابط المتبادلة فرصاً للقيام باستجابات أكثر فعالية على الأصعدة القومية والإقليمية والعالمية.

وقد ييسر الانتقال إلى مجتمع أكثر استدامة. وهو يوفر الأساس لتطبيق التدابير حيث تكون أكثر فاعلية، استناداً إلى المفاضلات بين مختلف المصالح فى المجتمع، وبطريقة متكاملة. والنظر فى الروابط المتبادلة بين التحديات

المصادر والتنبؤيه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل فى تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم
المتحدة للبيئة
UNEP